لرجل بل على كضارب زيد وضارب زيد آنفا في حصول التخصيص الفائدة اللفظية دون
المعنوية فاوجز تسمية الاولى معنوية والثانية لفظية وبعض البيانية في الاولى المعنوية
لو صدق كل منهما عليه على كل منهما بان يكون بينهما عموم وخصوص من وجه وهذا التقدير
لابد منها ولا قرينة عليها والا اى وان لم يصدق كل منهما على الآخر فاللام مقدرة او
فيقدر اللام نحو غلام زيد وضرب القوم وعلى هذا لو الايلزم في تقدير اللام صحة التصريح
بها بل يكفي افادة الاختصاص الذي هو مدلول اللام فيتفرع عليه تقدير اللام في نحو
اليوم دون في نحو ذهب اليه ابن الحاجب وعدم الاحتياج الى التكلفات البعيدة
في نحو كل رجل وشجر الاراك فيه ان تقدير بعض النحو اذ لازم للاول صحة التصريح
والثاني عدمها ولهذا لم يعد الظروف المعين به المفعول له ولو اريد التضمن لكن
ذهب اليه عبد القاهر ومن تبعه واعتذروا عن عدم البناء اما بان التضمن تجوز البناء
لا موجبة لتحقق فاى واما بان الاضافة تمنع البناء في الاسم الاعرب او بان المضاف
اليه بمنزلة التنوين التي لا تجامع البناء وكله ضعيف لا ينقض نحو غلام رجل الصحيح صح
ولو منع اللزوم لزم بيان وجه الاختلاف حكمها فالوجه عندي جعل الاولى
وان التقدير عنها بمعناه وان المراد بصحة التصريح بحسب الوضع فلا يضر عدمها في
الاستعمال الا ترى ان الظروف اللازمة لا ينبغي مع عدم صحة التصريح في الاستعمال
بحكم

٤

على نحو كل رجل واو فانه يصح فيه تصريح الحرف بحسب الوضع وعلى نحو ابن ومن
بانه لا يصح فيه حفظ القاعدة وان الامر الاخر والمعلم ابن الحاجب قدم
بيان تقدير الحرف ثم الفائدة واخر الشرط نظرا الى ان الكلام في المجرورات فبيان
المبادرة الى بيان المجرور الحقيقي وان المجرور اهم بالذكر وعكس المص نظرا الى الوجود
اولا والى ان الاهم الانفع ثانيا وهو افادة التعريف والتخصيص ويجوز فنظر
المص اولى وبالعبور احرى ولا يضاف صفة الى موصوفها ولا يضاف ملابس
بالعكس الذي هو اضافة الموصوف الى الموصوف مذكور والعكس يقوى النفي
وقوعي فلا تناقض هو المراد مع ابقاء المعنى المفاد بالتركيب الوصفي بحاله لان لكل
من هيئة التركيب الوصفي والاضافي معنى آخر لا يقوم مقام الآخر خلافا للكوفيين غير
ترتيب الكافية ترقيا وتكميلا واحترازا عن كون الثانية كالحشو وهذا اولى
بالرعاية من تقديم الاهم بالنفي الذي رعاه ابن الحاجب ولا يضاف الشيء الى مثله
في العموم والخصوص مترادفين او مختلفين لعدم الفائدة واولوا اخلاق ثياب
بالاضافة في ثياب اخلاق بالوصف بانه حذف الموصوف وصار كالاسم فالتبس الصفة صح
فاضيف للبيان لانه حينئذ موصوف ومسجد الجامع بالوصف بان تقدير مسجد الوقت
الجامع وقيس قفة في المثلين لكونهما لواحد اسمين لواحد بان يراد بالاول المدلول وبالثاني